

سوى مديح لكل مايقوم به عبد الناصر. وكتبا المقال كانا مراسلي (البرافدا) فيجيني برماكوف وبيجور بلايف. ولم أبح لرفاق القيادة بخبر المقال، فيكتبهم ما هم فيه من عذاب. ولكن مرارة اللحظة لم تضح من فمي إلا عندما سكتها على الورق في واحد من فصول كتاب لي (تأملات في الناصرية - ١٩٧٣).

(رفعت السعيد، في حوار أجراه معه أحمد جابر، في: الهدف، ١٢٥٤، ١٩/١/١٩٩٧، ص ٨٥)

٢٧٢ - سألوا وزير الداخلية الأسبق حسن أبو باشا: لماذا تمتلئ ملفات مباحث أمن الدولة عن المثقفين و الأدباء بتقارير واردة من عديبي الموهبة وأنصاف المثقفين؟ أجاب أبو باشا: طيب واحنا لقينا حدّ كرّيس وقلنا لا! لكن يبدو أن السؤال لم يكن دقيقاً، ولا الإجابة كذلك!

(ابراهيم عيسى: مباحث الثقافة، في: روز اليوسف، ٣٣٣٢، ٢٠/٤/١٩٩٢، ص ٢٥)

٢٧٣ - حدث أن أرسلت لوحة لفنان سوري مشهور إلى إيطاليا للاشتراك في معرض رسم. في المعرض علقت اللوحة بالمقلوب، ونالت جائزة. وعندما استعاد الفنان لوحته، أبقى على تعليقها بالمقلوب. فلما رآها أحد أصدقائه على هذه الوضعية، قال له: أنا رأيتك ترسمها، وهي الآن بالمقلوب؟ فأجابه الفنان: شو أنا أفهم من الطليان!

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩٤)

٢٧٤ - في عهد الانتداب الفرنسي اعتادت إحدى الجرائد الدمشقية أن تتبادل أعدادها مع جرائد فرنسية. وكان قصد صاحبها أن يجعل صحافة تلك البلاد تطلع على قضايا بلادنا تحت الانتداب. وبعد زمن طويل كان مانقلته إحدى الجرائد الفرنسية عن الجريدة الدمشقية خير عن قرار المجلس البلدي بإعدام الكلاب في المدينة!

(ملخص عن: المضحك المبكي (دمشق)، ١٨٣، ٢٦/٨/١٩٣٣، ص ٤)

٢٧٥ - شاعرنا الخالد بدر شاكر السياب... مات... في المستشفى